

محددات السلوك البيئي للسكان الريفيين ببعض قرى مركز الدلتا بمحافظة البحيرة.

أ.د/ فؤاد عبد اللطيف سلامة* أ.د.م/ خالد توفيق محمد الفيل** خالد الوليد حلمي عبد الخالق**
*كلية الزراعة جامعة المنوفية **كلية الزراعة جامعة دمنهور

الملخص:

يهدف هذا البحث دراسة السلوك البيئي للمبجوثين في قريتين مختلفتين في المستوي التنموي وذلك من خلال إختيار عينة عشوائية منتظمة قوامها 386 من أرباب الأسر في قريتي المسين وشركة الإتحاد بمركز الدلتا بمحافظة البحيرة , وقد اختبرت الدراسة العلاقة ما بين 11 متغيراً مستقلاً ومتغير السلوك البيئي , وقد أسفرت النتائج التحليل الإحصائي أن غالبية المبجوثين ليهم مستوي سلوك بيئي مرتفع بنسبة 56.49%، كما بينت النتائج عن وجود فروق في مستوي السلوك البيئي يرجع إلي المستوي التنموي للقرية والحالة الزوجية.

وقد أوضحت نتائج تحليل الإنحدار التدرجي المتعدد **Multiple Stepwise Regression** عن وجود علاقة معنوية بين متغيرات المستوي الطموجي ودرجة المشاركة المجتمعية ومدى تدعيم المؤسسات لقضايا البيئة وعدد أفراد الأسرة ومستوي السلوك البيئي كمتغير تابع , وقد ساهمت تلك المتغيرات المستقلة في تفسير 17.8% من التباين الحادث في مستوي السلوك البيئي.

الكلمات الإفتتاحية: السلوك البيئي، السكان الريفيين، البيئة، قضايا البيئة.

مقدمة:

عند النظر الى وضع البيئة في مصر تجد أنها سجلت أعلى نسب ملوثات على مستوى العالم، فمياه النيل أصبحت مأوى لمخلفات المصانع المنتشرة حول النهر من أسوان إلى الإسكندرية، وهذا الوضع يؤثر على التربة الزراعية ويركز فيها الملوثات. ويمتص النباتات من العناصر الثقيلة الموجودة في مياه النيل ثم يتناولها الإنسان والحيوان مسببة الأمراض المختلفة له، ومن هذا المنطلق فإن الحفاظ على البيئة من التلوث أصبحت عملية مصيرية بالنسبة للمصريين، وذلك من خلال تعديل سلوكيات الناس حيال البيئة التي يعيشون فيها، بحيث تصبح سلوكياتهم رشيدة، وزيادة الوعي بمشكلات البيئة لدى الناس حتى يكون لذلك مردود إيجابي للمحافظة عليها من التلوث مما يترتب عليه المحافظة على حياة الناس.

المشكلة البحثية:

تعد البيئة التي يعيش فيها الانسان ويعيش معه الآخرون فيها، ملكاً للجميع، وسلوكيات الإنسان الفردية تجاه البيئة لا تمس فقط بل تمس الآخرين أيضاً، ومن المتوقع أن تكون تلك السلوكيات غير رشيدة لأن الإنسان بطبيعته يحافظ على ما يخصه فقط والبيئة المحيطة به لا تخصه فقط بل تخص الآخرين.

وإن كانت تلك السلوكيات غير محافظة على البيئة، فإنه من المتوقع أن يعود ذلك بالضرر على البيئة ومكوناتها محدثاً معه خلل في النظام البيئي ومسبباً مشكلات عديدة للبيئة

منها التلوث والذي يعود بالضرر على الانسان مرة ثانية, فهو يأكل ويشرب ويتنفس من البيئة التي خلقها الله له نظيفة لكي يحيا فيها. وهناك بعد آخر اثر على البيئة وخاصة في المناطق الريفية ألا وهو تحضر الريف، وانتقال السلوكيات الحضرية إلي المناطق الريفية مما أثر على البيئة الريفية بشكل واضح في السنوات الاخيرة, كما أن الوعي البيئي له دور مهم في تعامل الأفراد والجماعات مع البيئة والذي ينعكس على سلوكياتهم حيال البيئة ومكوناتها. لذلك فإن الدراسة الحالية إن هي إلا محاولة لفهم ودراسة السلوك البيئي للريفيين, ومعرفة مدى تأثير بعض المتغيرات على هذا السلوك تجاه البيئة ومكوناتها, في النهاية معرفة العوامل التي تحدد السلوك البيئي.

أهداف الدراسة:

- 1- تحديد مستوي السلوك البيئي للمبشرين.
- 2- دراسة تأثير بعض المتغيرات الاجتماعية والديموجرافية والاقتصادية والشخصية على السلوك البيئي للمبشرين.
- 3- وضع بعض الرؤى من وجهة نظر المبشرين لحل مشكلات البيئة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- 1- التركيز على قضايا البيئة لما لذلك من أهمية في ارتباطها ببعض الظواهر الاخرى من قبيل من التنمية والتنمية المتواصلة
- 2- إعطاء البيئة نصيبها من الدراسة خصوصاً في ظل المشاكل البيئية الخطيرة التي يواجهها العالم.

الأهمية التطبيقية

- 1- الوقوف على العوامل المحددة للسلوك البيئي لرفع هذا السلوك البيئي لدى الريفيين وجعله إيجابي تجاه البيئة.
- 2- أهمية المحافظة على البيئة ومكوناتها المختلفة، لما لذلك من تأثير على إحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية في القرية المصرية.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي:

أولاً: مفهوم السلوك البيئي:

عرفت فيروز هماش (2017: 11-12) السلوك البيئي على أنه عبارة عن مجموعة من الاستجابات والتفاعلات ما بين الفرد والبيئة المحيطة، حيث تشكل البيئة المثيرات التي تتحكم في استجابات الأفراد الذين يخضعون لها، فالسلوك هو ردود أفعال مكتسبة من البيئة المحيطة بالفرد، وكلما كان سلوك الفرد منضبطاً كان إيجابياً، وكلما تكرر تحول إلى عادة سلوكية تلقائية، وللسلوك العديد من الخصائص ومنها: قابلية التنبؤ، وقابلية الضبط، وقابلية القياس.

كما عرف الضاهر (2014، ص: 43) السلوك على أنه هو كل ما يصدر من الفرد من أفعال وتصرفات و ممارسات، ظاهرة كانت أم باطنة، عقلية معرفية، مزاجية انفعالية، نفسية حركية، حيوية عصبية، و فيزيولوجية؛ استجابة للسياق الذي يعمل أو يتفاعل معه أو يعيش فيه.

وعرف عبد الرحمن علامه طارق عطيه (2012) نقلاً عن هزه وروست (1998) السلوك البيئي على انه مجموعه من الاساليب والطرق المقبولة والمعتزف بها للتصرفات البيئية التي يستخدمها الافراد والجماعات لمنع المشكلات البيئية او معالجتها إجرائيا وتتحدد السلوكيات البيئية المسؤولة للمزارعين بالدرجة التي يحصل عليها المزارع في المقياس المعد لذلك في استمارة الاستبيان.

ثانيا: مفهوم التلوث البيئي

عرف شحاته (2018) التلوث البيئي بأنه هو الحالة القائمة في البيئة ذاتها، أو الناتجة عن التغيرات المستخدمة فيها، والتي ينتج عنها للإنسان الإزعاج، أو الضرر، أو المرض، أو الوفاة، بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة، أو عن طريق الخلل بالأنظمة البيئية السائدة. وعرفت أيضاً شهيرة دعدوع (٢٠١٨) مفهوم التلوث البيئي بأنه عبارة عن دخول مادة غريبة إلى البيئة، سواء كانت هذه المادة صلبة أو سائلة أو غازية، أو دخول شكل من أشكال الطاقة سواء كانت طاقة حرارية، أو صوتية، أو نشاط إشعاعي بشكل أسرع مما يمكن تشتيته، أو تخفيفه، أو إعادة تدويره، أو حتى تخزينه بطريقة غير مؤذية، حيث يؤدي التلوث إلى حدوث آثار سلبية سواء على البيئة أو على صحة الإنسان ورفاهيته.

المنطلق النظري في تفسير تباين الأفراد في السلوك البيئي:

1- نظرية الدور الاجتماعي:

ترى نظرية الدور الاجتماعي أن جانبا كبيرا من سلوك الناس يتسق و يأخذ شكلا معيناً ليقابل التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالمراكز والمكانة الاجتماعية التي يشغلها الأفراد في النيان الاجتماعي حيث تمارس هذه التوقعات ضغطا على سلوك الأفراد يدفعهم لان يسلكوا السلوك الذي يتوقعه منهم المجتمع. (العزبي، 2008: 56).

لذا فالأفراد الذين يشغلون مراكز اجتماعية عالية يتوقع منهم أن يتصرفوا بشيء من المسؤولية البيئية ويكونون أكثر وعياً بمشكلة التلوث وأثارها السلبية الممتدة زمنياً وجغرافياً ومن المتوقع منهم أن يكونوا قدوة لغيرهم في هذا المجال، أما الأفراد الذين ينتمون للطبقة الوسطى فيسعون عادة لتحسين أوضاعهم الإقتصادية والمعيشية للحاق بالطبقة الأعلى منهم، وتحسين الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية يعني جودة الحياة والتي تنعكس علي السلوك البيئي بالإيجاب من خلال المحافظة علي البيئة من التلوث حيث أن غالبية هذه الطبقة من المتعلمين الذي علي وعي ومشكلات البيئة والتلوث البيئي. أما الطبقة الفقيرة فنسبة الأمية بين أفرادها مرتفعة ولا يتوقع المجتمع منهم الحفاظ علي البيئة من التلوث، فالبيئة ونظافتها لا تهم بشيء سوي تلبية إحتياجاتهم منها مما ينعكس عليها بالسلب، فمشكلات البيئة لا ناقة لهم فيها ولا جمل بقدر الإستفادة منها بغض النظر عن تلويثها من عدمه.

2- نظرية التبادل الاجتماعي:

تقوم هذه النظرية على مبدأ المقايضة حيث أن الأفراد يدخلون بصفة مستمرة في عمليات تبادل المنافع مع النظم الاجتماعية التي يعيشون فيها، حيث يعطون و يأخذون في المقابل أشياء ذات قيمة بالنسبة لهم، وأي كل سلوك يسلكه الفرد يكون له قيمة سواء كانت إجتماعية أو إقتصادية، ولا بد وأن يكون هذا السلوك ذا فائدة وغير ضار حتي لا يعرض الفرد نفسه للعقاب الإجتماعي، فالسلوك الفردي يجب أن يكون متماشياً مع القيم الثقافية للمجتمع (Wallace, 1980: 168-171). و في ضوء هذه النظرية فإن الأفراد يبادلون الإحترام والتقدير من قبل أبناء المجتمع نظير سلوكهم البيئي السليم حيال البيئة وذلك

بالمحافظة عليها من التلوث، وحتى يتمتعوا بها خالية من الملوثات هذا بالنسبة للطبقات العليا، أما بالنسبة للطبقة الدنيا، فموضوع السلوك البيئي السليم لا يهمهم فهم لا يقاوضون الإحترام بالمحافظة علي البيئة من التلوث ولكن كل ما يهم هو تلبية إحتياجاتهم من البيئة بغض النظر عن تلويثها أو تدمير الموارد الموجودة فيها.

الدراسات السابقة:

توصل صواف (2012) في دراسته عن رُتب الهوية الاجتماعية والأيدولوجية وعلاقتها بالسلوك البيئي أن السلوك الإيجابي نحو البيئة، يأتي في المرتبة الأولى من حيث الإنتشار لدى الأفراد من ذو رتبة الإنجاز بالمقارنة مع بقية الرتب، أي أن الأفراد المنجزين هم أكثر إيجابية بالنسبة للسلوك البيئي، يليهم الافراد من ذوي رتبة التعليق، ثم الأفراد من ذوي رتبة التشتت، وأخيراً الأفراد من ذوي رتبة الانغلاق. ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات السلوك البيئي حسب رتب الهوية، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك البيئي حسب متغير السنة الدراسية والحالة الاجتماعية والجنس.

وأشار إبراهيم (2010) في دراسته عن أسباب السلوك البيئي السلبي لدى طلبة جامعة الموصل " دراسة ميدانية." أن أبرز خمسة أسباب للسلوك البيئي السلبي لدى افراد عينة الدراسة، والمجتمع المحلي لا يعطي أهمية للعناية بالبيئة، و ضعف الوعي البيئي لدى عموم طلبة الجامعة، غلبة صفة اللامبالاة عند بعض الطلبة في أفعالهم وسلوكياتهم، ومشاهدات الطلبة (أفراد عينة البحث) لسوء التعامل مع البيئة في الشوارع والطرق.

وبين حسن (2008) في دراسته عن أثر الاتجاهات البيئية في تنمية السلوك البيئي المسؤول لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تقع درجاتها فوق الوسيط بالنسبة لعوامل الاتجاه نحو المحميات الفطرية، والسياحة البيئية، الاتجاه نحو تلوث البيئة، والاتجاه نحو التعلم البيئي، فاعلية إيجابية للمقرر البيئي في أداء الطلبة وسلوكهم نحو البيئة، الممارسات البيئية للذكور والإناث كانت مرتفعة، وليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينهما.

وأشار الكيلاني (2015) في دراسته عن الوعي البيئي للشباب والمشكلات البيئية ومقوماته. وكان هدف هذه الدراسة التعرف على ماهية الوعي البيئي ومقوماته، ودور الوعي البيئي في حل المشكلات البيئية في المجتمع. وأسفرت النتائج عن أن هناك العديد من المشكلات البيئية التي تواجه المجتمع المصري كما أظهرت الدراسة وجود إدراك لدى الشباب بتأثير البيئة سلباً وإيجاباً علي الصحة العامة، بحيث كانت النتيجة ممثلة ومعبرة عن مدي إدراكهم لتلك الحقيقة وأظهرت الدراسة ضعف الدور الأكاديمي للجامعة في تنمية الوعي البيئي وأنه ينبغي علي الجامعات المصرية أن تقوم بتفعيل دورها للنهوض بالوعي البيئي عن طريق توفير الميزانيات التي تلبى إحتياجات الجامعة البيئية.

وفي دراسة (Meinhold, et all (2005) عن سلوكيات المراهقين البيئية هل يمكن للمعرفة وفعالية الذات أن تصنع فروق. وقد أسفرت النتائج عن: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المعارف البيئية المتخصصة للمراهقين من جهة، وسلوكهم البيئي من جهة أخرى، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات وقيم المراهقين البيئية من جهة، وسلوكهم البيئي من جهة أخرى، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيم المراهقين، ومواقفهم، وسلوكهم البيئي من جهة، والشعور المرتفع بتقدير الذات من جهة أخرى.

وتوضح دراسة (Budak et al (2012) بعنوان "السلوك والاتجاهات البيئية نحو القضايا البيئية لدى طلبة كلية الزراعة" وقد أسفرت النتائج عن: أن غالبية الطلبة (80) % يستخدمون وسائل الإعلام مصدرًا للمعلومات حول القضايا البيئية، والطلاب في المناطق الريفية أكثر اهتماماً بقضايا البيئة من المناطق الحضرية، وأن الطلبة الذكور أكثر تردداً في القضايا البيئية من الطالبات، وأن الطلبة الشباب الأصغر سناً مهتمون بقضايا البيئة أكثر من الطلبة الأكبر سناً، وكان لديهم سلوك إيجابي نحو المسائل البيئية، وأن (12.9%) فقط من الطلبة هم أعضاء في المنظمات البيئية ولديهم سلوك إيجابي واتجاهات إيجابية نحو البيئة. وبينت دراسة (Kaiser et al (1996) عن السلوك البيئي والاتجاهات البيئية والشعور بالمسؤولية تجاه البيئة، وقد أسفرت النتائج عن التأكيد على أن ثمة ثلاثة عوامل ذات أبعاد مستقلة احصائياً ولكنها مترابطة في التأثير في السلوك البيئي للأفراد هم المعرفة البيئية والسلوك البيئي، والقيم البيئية. وأن المعرفة البيئية والقيم البيئية يشكلان (40%) من متغير السلوك البيئي العام عند الفرد ذاته.

التعليق على الدراسات السابقة:

غالبية الدراسات كانت عن الشباب صغير السن، ولم يكن هناك دراسات كافية عن المزارعين في بيئتهم الريفية، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أن هناك دور مهم لوسائل الإعلام في تشكيل الوعي والسلوك البيئي، كذلك ربطت العديد من الدراسات بين المعرفة البيئية والسلوك البيئي علي الرغم من أن المعرفة هي جزء من السلوك البيئي. وقد ركزت الدراسة الحالية علي بعض خصائص المبحوثين مثل مستوي تطلعاتهم، ومدى مشاركتهم في المسائل العامة في القرية، ودور مؤسسات المجتمع في أخذ قضية البيئة علي عاتقها، وكذلك عدد أفراد الأسرة، والحالة الزوجية، والمستوي التنموي للمجتمع المحلي ودوره في السلوك البيئي للريفيين.

فروض الدراسة:

في ضوء الدراسات السابقة والنظرية الإجتماعية وخبرة الباحثين في هذا الموضوع فقد تم وضع فرض الدراسة كالتالي:

لا توجد علاقة معنوية بين السلوك البيئي للسكان الريفيين كمتغير تابع وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية: السن، وعدد أفراد الأسرة، الحالة الزوجية، الحالة العملية، المستوي التنموي للقرية، والمستوي التعليمي، والمستوي الطموحي، المستوي الإقتصادي الإجتماعي، ودرجة المشاركة المجتمعية، ومستوي الانفتاح الثقافي، ومدى دعم المؤسسات المختلفة لقضايا البيئة.

الإجراءات البحثية:

شاملة وعينة البحث:

تم استخدام منهج المسح الشامل بالعينة، وتعتبر تلك الدراسة وصفية وتفسيرية، ولقد تم إختيار قريتي المسين وشركة الإتحاد بمركز الدلنجات بمحافظة البحيرة كشاملة للدراسة، وتم إختيار عينة عشوائية منتظمة systematic random sample من إجمالي عدد الاسر في القريتين وقد تم تحديد حجم العينة بواسطة معادلة Yamane (سلامة، 2017)، نقلاً عن

$$n = \frac{N}{1+N(e)^2} \quad \text{كالتالي: (Yamane, 1967)}$$

حيث n = حجم العينة، N = حجم الشاملة، e = نسبة الخطأ المسموح (0.07) في هذه الدراسة) ووفقاً لهذه المعادلة تم حساب حجم العينة في قرية المسين، حيث قدر عدد السكان وقت إجراء الدراسة بحوالي 16857 نسمة، وتم حساب عدد الأسر في القرية بقسمة عدد السكان علي متوسط حجم الأسرة (4.3 فرد) وبناءً علي ذلك بلغ حجم العينة 202 مبحوث. وفي قرية شركة الاتحاد، حيث قدر عدد السكان وقت إجراء الدراسة بحوالي 9143 نسمة، وتم حساب عدد الأسر في القرية بقسمة عدد السكان علي متوسط حجم الأسرة (4.3 فرد) بمحافظة البحيرة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2017) وبناءً علي ذلك بلغ حجم العينة 184 مبحوث. وبلغ إجمالي حجم العينة 386 مبحوث.

تجميع البيانات:

لتجميع البيانات الميدانية اللازمة لهذه الدراسة تم الاعتماد علي صحيفة استبيان أُعدت خصيصاً لهذه الدراسة، وتم استيفاء بياناتها بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين، ثم إجراء الاختبار المبدئي Pre-test علي عينة قوامها عشرون من شباب إحدى قري مركز الدلنجات والواقعة خارج نطاق قري العينة البحثية.

أساليب التحليل الإحصائي:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) Statistical Package for Social Sciences، لتحليل بيانات هذه الدراسة، حيث تم استخدام بعض الطرق الإحصائية الوصفية كالتوزيع التكراري النسبي، وبعض مؤشرات مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت، وتحليل الارتباط والانحدار التدرجي المتعدد Multiple Step Wise Regression، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل جاتمان للتجزئة النصفية.

قياس المتغيرات البحثية:

المتغير التابع: السلوك البيئي:

تم قياس هذا المتغير من عشرة بنود وهي: 1- لو زرعت ارز بتحرق القش. 2- امام بيتك بتنظف الشارع. 3- مخلفات الحيوانات من الروث بتوديتها الارض على طول. 4- بيتك الزباله وتسلمها لعربية الزباله. 5- لما بتروي بتهدر في مية الري. 6- زرعت شجرة امام بيتك. 7- بتزود في الكيماوي للزرع علشان تزود المحصول. 8- بتريح نفسك وبترمى الزباله في الشارع. 9- لو رشيت مبيد حشري للزرع بترمي الفوارغ في الارض والترع. 10- المخلفات الادمية هل هي في مجارير وبتنزلها في الترع والمصارف.

وتم ترميز الاستجابات للبنود 2،3،4،6 كالاتي: موافق (3) درجات، موافق لحد ما (2) درجة، غير موافق (1) درجة، أما البنود 1،5،7،8،9،10 فترمز استجابتها كالاتي: غير موافق (3) درجات، موافق لحد ما (2) درجة، موافق (1) درجة ويتراوح المدى النظري لهذا المتغير ما بين (10-30). ولحساب صلاحية هذا المقياس فقد تم عرضه علي مجموعة من المحكمين، وقد أقروا بصلاحيته لقياس السلوك البيئي بعد إجراء بعض التعديلات علي بعض العبارات. وتم قياس ثبات هذا المتغير باستخدام معامل الفاكرونباخ حيث بلغت قيمته 0.875 وهي قيمة مرتفعة وتعكس ثبات هذا المتغير. كما تم قياسه باستخدام معامل جاتمان للتجزئة النصفية حيث بلغت قيمته 0.671 وهي قيمة مرتفعة وتعكس ثبات هذا المتغير.

المتغيرات المستقلة:

1- السن: وتم قياسه كرقم مطلق يعبر عن عدد سنوات المبحوث منذ ميلاده حتي تاريخ جمع البيانات.

- 2- **الحالة الزوجية:** وتم قياس هذا المتغير الاسمي بإعطاء الأعب (4) درجة، والمتزوج (3) درجة، والمطلق (2) درجة، والأرمل (1) درجة.
- 3- **عدد أفراد الأسرة:** وتم قياس هذا المتغير كرقم مطلق يعبر عن عدد أفراد الأسرة.
- 4- **المستوى التعليمي:** وتم قياس هذا المتغير بعدد السنوات التي قضاها الفرد في التعليم الرسمي.
- 5- **المستوى الاقتصادي الإجتماعي:** ويضم محورين وهما الحيازة الزراعية، مستوى المعيشة
- أ- **الحيازة الزراعية:** وتم قياس هذا المتغير كرقم خام يعبر عن مساحة الأرض كما يذكرها المبحوث مقاسه بالقيراط. وتم معايرتها بقيم z ثم تحويلها إلى الدرجة التائية.
- ب- **مستوى المعيشة:** وتم قياس هذا المتغير بالبنود التالية: 1- عندك شاشة عرض. 2- عندك عربية. 3- عندك غسالة اتوماتيك. 4- عندك تكييف بالمنزل. 5- عندك خلاط 5*1 متعدد الاغراض. 6- عندك كمبيوتر او لاب توب. 7- عندك مراوح تبريد مكيفه. 8- عندك نجف وأباجورات كهربائية. وتم ترميز الاستجابات للبنود السابقة كالآتي: نعم (2) درجة، لا (1) درجة ويتراوح المدى النظري لهذا المتغير ما بين (8-16). وتم معايرتها بقيم z ثم تحويلها إلى الدرجة التائية. ثم حساب متوسط المحورين ليمثل المستوى الاقتصادي الإجتماعي.
- 6- **الحالة العملية:** وتم قياس هذا المتغير بإعطاء من يعمل (2) درجة، لا يعمل (1) درجة.
- 7- **المستوى التنموي للقرية:** وتم قياس هذا المتغير بإعطاء القرية الأم (2) والقرية التابع (1).
- 8- **المستوى الطموحي:** وتم قياس هذا المتغير بواسطة أربعة بنود وهي: 1- لو جاءت لك فرصة تأخذ قرض تعمل بيه مشروع لتحسين مستواك المادي هتأخده. 2- هل ناوي تعلم ولأدك تعليم عالي في الجامعة. 3- أحياناً بنلجأ للواسطة علشان ناخد حقنا، تفكر لجأت لها علشان أي مصلحة لك. 4- هناك بعض الناس تحب مصاحبتهم للاستفادة من خبراتهم في شئون الحياه. وتم ترميز الاستجابات للبنود 1، 2، 4 كالآتي: موافق (3) درجات، موافق لحد ما (2) درجة، غير موافق (1) درجة، أما البند 3 فترمز استجابتها كالآتي: غير موافق (3) درجات، موافق لحد ما (2) درجة، موافق (1) درجة، ويتراوح المدى النظري لهذا المتغير ما بين (4-12).
- 9- **درجة المشاركة المجتمعية:** تم قياس هذا المتغير بخمسة بنود فرعية وهي: 1- نادراً لما تلاقي حد في البلد دي بيهتم بنظافتها وجمالها. 2- نادراً لما تشارك مع الناس هنا في عمل ينفع البلد. 3- هل تحب ان تساعد الناس بالقرية. 4- نادراً لما تلاقي حد يساعد حد في تنمية القرية. 5- انت بتشارك مع الجمعيات الاهلية في القرية بزرع اشجار تجميل القرية. وتم ترميز الاستجابات للبنود 3، 5 كالآتي: موافق (3) درجات، موافق لحد ما (2) درجة، غير موافق (1) درجة، أما البنود 1، 2، 4 فترمز استجابتها كالآتي: غير موافق (3) درجات، موافق لحد ما (2) درجة، موافق (1) درجة، ويتراوح المدى النظري لهذا المتغير ما بين (5-15).
- 10- **مستوى الانفتاح الثقافي:** تم قياس هذا المتغير من ثمانية بنود فرعية وهي: 1- بنتفرج على برامج في التلفزيون تناقش قضايا البيئة. 2- حضرت ندوة ثقافية عن تلوث البيئة. 3- تناقشت مع أي شخص في قضايا البيئة. 4- بتدخل على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. 5- تم دعوتك لحضور ندوة تتكلم عن قضايا البيئة. وتم ترميز الاستجابات للبنود

1، 2، 3، 4، 5، 6 كالاتي: نعم (2) درجة، لا (1) درجة ويتراوح المدى النظري لهذا المتغير ما بين (5-10).

11-مدى تدعيم المؤسسات المختلفة لقضايا البيئة: تم قياس هذا المتغير من تسعة بنود فرعية وهي: 1-هل الاعلام يعمل على معالجة المشاكل البيئية. 2-هل تشاهد حملات توعية في التلفزيون عن البيئة. 3-هل انت مشترك في حملة للدفاع عن البيئة في قرينك. 4-هل يوجد حزب سياسي يدافع عن البيئة في قرينك. 5-هل يوجد جرار للزراعة في القرية. 6-هل توجد عربات رش للحشرات والناموس. 7-هل موظفين الصحة ييمرو على محلات البقالة ومحلات والخضر والفاكهة باستمرار للتأكد من السلامة البيئية والصحية. 8-هل توجد حملات للتوعية البيئية تابعة لأي منظمة في القرية. 9-هل تشديد وتنفيذ عقوبة حرق قش الارز حد او قلل من التلوث البيئي. وتم ترميز الاستجابات لجميع البنود كالاتي: موافق (3) درجات، موافق لحد ما (2) درجة، غير موافق (1) درجة، ويتراوح المدى النظري لهذا المتغير ما بين (9-45).

النتائج البحثية:

1- التحليل الوصفي لتوزيع المبحوثين علي المتغيرات الإقتصادية والديموجرافية والشخصية والإجتماعية.

جدول (1): توزيع المبحوثين علي المتغيرات البحثية المختلفة.

| المتغير | المتوسط | أعلي من المتوسط | % | أقل من المتوسط | % | الإجمالي |
|---|---------|-----------------|-------|----------------|-------|----------|
| السن | 45 | 200 | 51.81 | 186 | 48.19 | 386 |
| عدد أفراد الأسرة | 5.5 | 143 | 37.05 | 243 | 62.95 | 386 |
| المستوي التعليمي | 13.22 | 161 | 41.71 | 225 | 58.29 | 386 |
| المستوي الطموحي | 9.77 | 243 | 62.95 | 143 | 37.05 | 386 |
| درجة المشاركة الإجتماعية | 10.53 | 187 | 48.45 | 199 | 51.55 | 386 |
| مستوي الإنفتاح الثقافي | 7.88 | 301 | 77.98 | 85 | 22.02 | 386 |
| مدى تدعيم المؤسسات المختلفة لقضايا البيئة | 19.04 | 183 | 47.41 | 203 | 52.59 | 386 |

2- مستوي السلوك البيئي للمبحوثين:

لتحقيق الهدف الأول من البحث أوضحت نتائج التحليل الإحصائي أن القيم الرقمية المعبرة عن درجة السلوك البيئي يتراوح المدى النظري لها ما بين (10-30) درجة، وبمتوسط حسابي قدره 24.64 درجة، وانحراف معياري قدره 3.53 درجة، وقد تم تصنيف المبحوثين وفقاً لمستوي السلوك البيئي إلي ثلاث فئات كما هو موضح بجدول (2).

جدول (2) التوزيع العددي والنسبي للمبحوثين وفقاً لدرجة الممارسات البيئية الفعلية

| السلوك البيئي للمبحوثين | عدد | % |
|-------------------------|-----|-------|
| منخفض (10-17) | 7 | 1.81 |
| متوسط (18-24) | 161 | 41.7 |
| مرتفع (25-فاكتر) | 218 | 56.49 |
| المجموع | 386 | 100 |

تؤكد بيانات الجدول السابق أن 1.81% من المبحوثين ذوي درجة منخفضة في السلوك البيئي، في حين يتضح أن 41.7% من المبحوثين ذوي درجة متوسطة في السلوك البيئي، بينما تبين أن 56.49% من المبحوثين ذوي درجة مرتفعة في السلوك البيئي، وتشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثين في السلوك البيئي ذو درجة مرتفعة ومتوسطة، مما يدل على أن سلوكهم تجاه البيئة إيجابي.

3- التوزيع التكراري لإستجابات المبحوثين في العينة علي بنود المتغير التابع (السلوك البيئي) : يوضح جدول (3) إستجابات المبحوثين علي بنود المتغير التابع:

جدول (3) إستجابات المبحوثين في العينة علي بنود المتغير التابع.

| الإجمالي | % | غير موافق | % | موافق لحد ما | % | موافق | إستجابة المبحوثين |
|----------|------|-----------|------|--------------|------|-------|---|
| 386 | 57.5 | 222 | 25.9 | 100 | 16.6 | 64 | 1- لو زرعت ارز يتحرق القش. |
| 386 | 1.8 | 7 | 15.3 | 59 | 82.9 | 320 | 2- امام بيتك ينتظف الشارع. |
| 386 | 14 | 54 | 23.3 | 90 | 62.7 | 242 | 3- مخلفات الحيوانات من الروث بتوديها الارض على طول. |
| 386 | 16.1 | 62 | 17.6 | 68 | 66.3 | 256 | 4- بتلم الزبالة وتسلمها لعربية الزبالة. |
| 386 | 56.5 | 218 | 24.4 | 94 | 19.2 | 74 | 5- لما بتروي بنهدر في مية الري. |
| 386 | 13.5 | 52 | 15 | 58 | 71.5 | 276 | 6- زراعة شجرة مهم امام بيتك.. |
| 386 | 37 | 143 | 23.3 | 90 | 39.6 | 153 | 7- بتزود في الكيماوي للزرع عشان تزود المحصول. |
| 386 | 77.2 | 298 | 13.7 | 53 | 9.1 | 35 | 8- بتربح نفسك وبترمى الزبالة في الشارع. |
| 386 | 64.5 | 249 | 16.6 | 64 | 18.9 | 73 | 9- لو رشيت مييد حشري للزرع بترمى الفوارغ في الارض والترع. |
| 386 | 61.4 | 237 | 14.5 | 56 | 24.1 | 93 | 10- المخلفات الادمية بتنزلها في الترع والمصارف |

يتضح من إستجابات المبحوثين، أنها في غالبيتها مع العبارات ذات التوجه نحو السلوك المحب للبيئة، وخاصة في العبارة الثانية عن أهمية تنظيف الشارع أمام المنزل، التي كان فيها أعلى تكرار للموافقة وبنسبة 82.9%، وأيضاً أقل تكرار لعدم الموافقة بنسبة 1.8%. ماعدا العبارة السابعة التي كان إتجاه السلوك فيها سلبي حيث الموافقة كانت بنسبة أعلى عن عدم الموافقة، مما يدل على أن الممارسات الزراعية بالنسبة للتسميد مازالت تحاكي الظروف والسلوكيات التي يقوم بها المزارعين في السابق من تركيز للسماذ لزيادة كمية المحصول بغض النظر عن البيئة وتلوثها، أو جودة المنتج الزراعي نفسه.

4- نتائج إختبار مربع كاي بين المتغيرات المستقلة ومستوي السلوك البيئي:

ولتحقيق الهدف الثاني من البحث، تم إستخدام تحليل مربع كاي مع المتغيرات الإسمية لإختبار معنوية العلاقات بين تلك المتغيرات ومتغير السلوك البيئي وذلك للتحقق من الفرض البحثي كما هو موضح. حيث أظهرت نتائج تحليل إختبار مربع كاي وجود فروق معنوية بين المبحوثين بالنسبة لسلوكهم البيئي ترجع للحالة الزوجية، والمستوي التنموي للقرية، ولم تثبت العلاقة مع بقية المتغيرات الأخرى (النوع، الحالة العملية)، وكان إتجاه العلاقة إيجابي طبقاً لقيم kendall-b، كما هو موضح بجدول (4) بمعنى أن المتزوجين أعلى في مستوي سلوكهم البيئي مقارنة بغير المتزوجين من صغار السن، حيث أن المتزوجين تحملوا

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء النظرية الإجتماعية والمنطق النظري علي النحو التالي: بالنسبة للمستوي الطموحي وعلاقته الإندجارية معنوية موجبة، حيث أن المستوي الطموحي المرتفع يجعل الفرد يجعل سلوكه نحو البيئة إيجابي، حيث أن الطموح المرتفع يجعل الفرد دائم البحث عن تطوير نفسه وخدمة مجتمعة والتطلع إلي الأحسن دائماً وبالتالي يكون سلوكه نحو البيئة إيجابي. ولدرجة المشاركة المجتمعية علاقة إندجارية معنوية وطردية، فمن يشارك في المشروعات وحل المشكلات داخل القرية، قد يتعرض لمشكلات التلوث البيئي أثناء القيام بتلك المشروعات، أو من خلال إحتكاكه مع زملائه فقد يستفيد منهم ومن معلوماتهم عن قضايا البيئة، وبالتالي يكون سلوكه البيئي يتماشى مع الحفاظ علي البيئة نظفية خالية من التلوث. وتدعيم مؤسسات المجتمع تجاه قضايا البيئة له علاقة إندجارية معنوية سالبة، بمعنى أنها قد تكون رسالتها في مجال البيئة لم تصل للناس بشكل جيد في المناطق الريفية، أو أن المبحوثين في المناطق الريفية لم تساعدهم تلك المؤسسات في بناء قاعدة معرفية عن البيئة ومشكلاتها، إما لقصور في تلك المؤسسات، أو عدم تقبل الريفيين ما تبثه تلك المؤسسات، وبالتالي قد تأتي تلك المؤسسات بتأثير عكسي علي السلوك البيئي للمبحوثين. وأخيراً متغير عدد أفراد الأسرة له علاقة إندجارية معنوية سالبة، فعدد الأسرة الكبير يقلل من إهتمامهم بقضايا البيئة، وقد يرجع السبب في ذلك كون تلك الأسرة كبيرة العدد وأفرادها يعملون بالزراعة ومستواهم التعليمي منخفض، وبالتالي لايشغلهم موضوع البيئة وتتأثر سلوكياتهم بالسلب نحو البيئة، أو قد يكون الحجم الكبير للأسر له علاقة بالفقر، وكونها أسر فقيرة لا يشغلها البيئة بقدر ما يشغلها لقمة العيش، وقد يفعلون أفعال تسبب التلوث البيئي. فالقضية هنا لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

التعليق علي النتائج التحليلية:

- 1- غالبية المبحوثين مستوي سلوكهم البيئي مرتفع وأعلي من المتوسط وبنسبة 56.49%، ربما قوانين البيئة والتي وضعتها الدولة نبهت المبحوثين إلي الإلتزام بالسلوك البيئي السليم.
- 2- إستجابات المبحوثين في الإتجاه الإيجابي نحو بنود المتغير التابع، ما عدا إضافة اليوريا إلي الأرض لزيادة الإنتاج، علي الرغم مما لذلك أثراً سلبية علي الصحة العامة، والسبب هو رغبة المزارعين زيادة الإنتاج لزيادة الدخل الزراعي بغض النظر عن تلوث البيئية، أو جودة المنتج.
- 3- المتغيرات الإسمية ذات العلاقة الإرتباطية المغزوية مع متغير السلوك البيئي للمبحوثين، هم المستوي التنموي للقرية والحالة الزواجية، أما النوع والحالة العملية فليس لهما أي علاقة إرتباطية مع السلوك البيئي، ومتغيرات المستوي التنموي للقرية والحالة الزواجية تلقي بظلالها علي متغيرات أخرى من قبيل المستوي الطموحي المرتفع، ومستوي المشاركة الأهلية.
- 4- مؤسسات المجتمع الداعمة في التوعية بمشكلات البيئة لها دور بارز في التأثير علي المتغير التابع، لكنه يشوبه القصور بمعنى أن تأثيره عكسي مع المتغير التابع، ولا بد من البحث عن سبب هذا القصور، فالثقة المعنوية بين الريفيين والمؤسسات الحكومية تعتبر ميرات تاريخي.
- 5- بالنسبة للمستوي الطموحي له تأثير إيجابي كبير علي المتغير التابع وبشكل إيجابي، فدائماً طموح الفرد العالي ينعكس علي قدرته علي إحداث التغيير داخل المجتمع، وبالتالي علي سلوكه وخاصة في مجال البيئة.

6- المشاركة المجتمعية لها دور كبير في فهم قضايا البيئة والتعامل معها، من خلال المعرفة المكتسبة من الآخرين، ومستوي الإنفتاح الثقافي العالي جراء المشاركة في حل مشكلات القرية ومن بينها المشكلات البيئية.
7- عدد أفراد الأسرة تأثير سلبي علي السلوك البيئي، بمعنى أن الأسر كبيرة العدد قليلة المستوى التعليمي، فقيرة في الموارد، موضوعات البيئة لا تشغلها لا من قريب ولا بعيد، ولكن ما يشغلها هو لقمة العيش.

التوصيات:

- في ضوء النتائج البحثية توصي الدراسة بالآتي في مجال البيئة والسلوك البيئي:
- 1- تحسين الأحوال الاقتصادية للمجتمع المصري ومحاولة حل المشكلات الخاصة بالبيئة بطرق حديثة.
 - 2- تفعيل دور مؤسسات المجتمع ووسائل الإعلام في توعية السكان الريفيين بمخاطر التلوث البيئي.
 - 3- تصحيح دور مؤسسات المجتمع لتأدية رسالتها بشكل سليم في التوعية بالسلوك البيئي السليم.
 - 4- حث الأفراد علي المشاركة في المسائل العاملة في القرية لأن هذا من شأنه المساهمة في حل مشكلات القرية، ومن ضمنها مشكلات التلوث البيئي.
 - 5- الحاجة الماسة إلي مزيد من البحث والتنقيب في تلك القضية لفهم قضايا البيئة وعلاقتها بسلوكيات الإنسان.

المراجع العربية:

- 1- ابراهيم، فاضل خليل (2010): أسباب السلوك البيئي السليبي لدى طلبة جامعة الموصل "دراسة ميدانية- مقال منشور بمجلة ابحاث كلية التربية الاساسية. مج.10، ع.1. 2010- العراق.
- 2- الضاهر، حنان احمد (2014): السلوك البيئي في مرحلة المراهقة وعلاقته بالعجز المتعلم ومهنة المستقبل- دراسة علي عينة من طلبة في محافظة دمشق- رسالة ماجستير في علم نفس النمو-جامعة تشرين.
- 3- العزبي، محمد إبراهيم (2008): مقدمة في علمي الاجتماع والإجتماع الريفي - قسم المجتمع الريفي - كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية.
- 4- الكيلاني، رانيا محمود (2015): الوعي البيئي ودوره في التنمية المستدامة، دراسة ميدانية علي طلبة جامعة طنطا- تعريف الوعي البيئي - رسالة ماجستير كلية الآداب- جامعة طنطا
- 5- حسن، عبد الحميد سعيد (2008): أثر الاتجاهات البيئية في تنمية السلوك البيئي المسؤول لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس- بحث منشور المجلة التربوية - جامعة الكويت- مجلس النشر- مج 22، ع 88 -موقع المنظومة - الكويت.
- 6- شحاته، حسن احمد (2018): كتاب البيئة والتلوث والمواجهة، تلوث الهواء- كلية العلوم- جامعة الازهر - موقع كتب عربية - مصر.
- 7- صواف، اسماء (2012): رُتب الهوية الاجتماعية و الأيديولوجية وعلاقتها بالسلوك البيئي " دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة في الجمهورية العربية السورية.

- 8- عطيه, عبد الرحمن علامه طارق (2012): دراسة ميدانية باستخدام تحليل المسار- مجله جامعه ام القرى للعلوم الاجتماعية- مجلد ٤ ع ٢- مكة المكرمة.
9- هماش, فيروز (2017): السلوك البيئي مفهوم تشكيل السلوك من مفاهيم نظرية- بحث منشور في موقع موضوع-17 يناير 2017. <https://www.mawdoo3.io>

المراجع الإنجليزية:

- 1-Budak, et all (2005): **Behavior and Attitudes of Students Towards Environmental Issues at Faculty of Agriculture, Turkey** Journal of applied sciences, vol. , 5, issue, 7pp, 1224-1227- July-turkey.
- 2-Kaiser, ET all (2014): **Ecological Behavior, Environmental Attitude, and Feelings of Responsibility for the Environment-** from the journal Historische Zeitschrift-Oldenburg January1.
- 3-Meinhold, et all (2019): **adolescent Environmental Behaviors: Can knowledge, attitudes and self-Efficacy Make a Difference? Instate for vocational training and work studies technics university berlin, Germany – psychological institute, university of Ulm, Germany.**
- 4- Wallace, Ruth a., Alison Wolf (1980): **Contemporary Sociological Theory-Prentice Hall, Inc., Englewood Cliffs-U.S.A.**

مواقع من علي الإنترنت:

- دعوع, شهيرة (2021): مفهوم البيئة والتلوث مقال منشور بموقع موضوع- آخر تحديث: 18.50 - 12 سبتمبر 2021 [/https://www.mawdoo3.com](https://www.mawdoo3.com).

The Determinants of Environmental Behavior of Rural People in some Villages of Delengate district in Behira Governorate.

Prof. Dr. F. A. Salama* **Dr. Kh. T. Elfeel**** **Kh. E. Abd Elkhalek****

*Faculty of Agriculture-Elmenoufia University.

**Faculty of Agriculture-Damanhur University.

Abstract:

This research aimed mainly to study the environmental behavior of rural people in two villages that differ in the development level. A systematic random sample was selected (386 respondents) from Messan and Sharikat Elethad villages. The study tested the relationships between 11 variables and the environmental behavior

level. The results indicated that most of respondents have high level of environmental behavior. Also, there was a variety in the level of environmental behavior related to the village development level and marital status. The multiple stepwise regression results showed significant relationships between aspiration level, community participation level, institutional support of environmental issues and family numbers, and the level of environmental behavior as a dependent variable. These variables explained together 17.8% of total variance of the level of environmental behavior.

Key Words: environmental behavior, environment, environmental cases, rural population.